أطفال في الشوارع دراسة ميدانية على أطفال منظمة من الطريق إلى الأمان بمدينة كسلا شرق السودان

د. إبراهيم عبد اللطيف عبد المطلب خوجلي — أ.مشارك-جامعة كسلا-كلية التربية-قسم الجغرافيا-السودان

د. حاج حمد تاج السر حاج حمد البولادي — أ. مشارك - جامعة كسلا - كلية الدراسات الإسلامية-قسم الدراسات الإسلامية

أ. محمد الحسن حسين أحمد — المدير التنفيذي للمنظمة – ولاية كسلا- السودان

المستخلص:

هدفت دراسة أطفال في الشوارع بمدينة كسلا شرق السودان دراسة ميدانية لأطفال منظمة من الطريق إلى الأمان و إلى معرفة وتشخيص وتقصي العوامل المساهمة في تفاقم الظاهرة علي المستوى الاقتصادي والاجتماعي واستعانت الدراسة بعدد من مناهج البحث المتعارف عليها في الدراسات مثل المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الإقليمي والمنهج الكمي، كما عضدت الدراسة بآليات مثل الملاحظة الشخصية والمقابلة والمجموعة البؤرية والبحث في المصادر المنشورة وغير المنشورة ذات الصلة بموضوع الدراسة وتوصلت الدراسة إلى النتائج أهمها أن أسباب وجود الأطفال في الشوارع بمدينة كسلا نتاجا لعدة عوامل متداخلة ومتصلة مع بعضها البعض في شكل حلقة دائرية يصعب فصل أجزائها ومنها الظروف الاقتصادية والتي تأخذ نصيب الأسد من حيث التأثير وكذلك العوامل الاجتماعية المتعددة الجوانب وأيضا إن وجود الأطفال في الشوارع أفرز العديد من النتائج المتحصلة لذلك الوجود منها ماهو أمني واجتماعي وصحي كانت نتائجه على الأطفال أنفسهم وعلى المجتمع الذي يوجد فيه هؤلاء الأطفال هنالك العوامل الاجتماعية متمثلة في الظروف الاقتصادية والتصدعات الأسرية وعوامل الهجرة من الأرياف إلى المدن وخفض نسب الأمية خاصة وسط المجتمعات الهشة ساهمت في خروج الطفل إلى الشارع وهي تمثل (عوامل تدهور اجتماعي)وتُوصي الدراسة بعدد من التوصيات المرحلية ومنها لا بد من إجراء دراسات متعمقة وتجديد الإحصاءات بصورة مستمرة ودورية عن ظاهرة أطفال في الشوارع بمدينة كسلا. ولا بد من تضافر الجهود الرسمية والشعبية لمحاولة تقليل وجود الظاهرة والمساهمة في حل الظاهرة اقتصاديا واجتماعيا داخل مدينة كسلا خاصة أن مدينة كسلا تعج بالمنظمات الأجنبية والوطنية والمؤسسات الحكومية ذات الصلة بأطفال الشوارع والتي من شانها معالجة تلك الأوضاع.

كلمات مفتاحيه:أطفال في الشوارع، مدينة كسلا، شرق السودان، منظمة من الطريق إلى الأمان

Abstract
Children on the streets, a field study on children organized from the road to safety in the city of Kassala, eastern Sudan.The study of street children in the city of Kassala, eastern Sudan, aimed at a field study of organized children from the road to safety to knowledge, diagnosis and investigation of the factors contributing to the exacerbation of the phenomenon at the economic and social level. The study used a number of research methods recognized in studies such as the descriptive and analytical approach, the regional approach and the quantitative approach, as well as The study has been supported by mechanisms such as personal observation, interview, focus group, and research in published and unpublished sources related to the subject of the study. The study reached conclusions, the most important of which is that the reasons for the presence of children in the streets in Kassala city are the result of several factors intertwined and connected with each other in the form of a circular circle whose parts are difficult to separate, including economic conditions. Which takes the lion's share in terms of influence, as well as the multifaceted social factors. Also, the presence of children on the streets has produced many results obtained from that presence, including what is security, social and health, the consequences of which have been on the children themselves and on the society in which these children are located. There are social factors represented in economic conditions and cracks. Family and migration factors from the countryside to the tide The reduction of illiteracy rates, especially among fragile societies, contributed to the exit of children into the street, and they represent (factors of social deterioration). The study recommends a number of interim recommendations, including in-depth studies and the continuous and periodic renewal of statistics on the phenomenon of children in the streets in the city of Kassala. There must be concerted official and popular efforts to try to reduce the existence of the phenomenon and contribute to solving the phenomenon economically and socially within the city of Kassala, especially as the city of Kassala is full of foreign and national organizations and government institutions related to street children that would address these situations.

Key words: Children on the streets, Kassala city, eastern Sudan, organized from the road to safety

المقدمة:

إن ظاهـرة مشـكلة أطفـال في الشـوارع بمدينـة كسـلا تعـد ظاهـرة متنامية متفاقمـة وهـي متعـددة الأوجـه والارتباطـات وهـي اجتماعيـة اقتصاديـة ومؤسسـية وتربويـة وسياسـية كلهـا تضافـرت وألقيـت بظلالهـا عـلي تلـك الظاهـرة مـن خـلال الخـرس المهنـي والإهـمال الإداري اتجـاه تلـك القضيـة

إن ظاهـرة أطفـال في الشـوارع لهـا أسـباب متعـددة منهـا الظـروف المعيشـية القاهـرة في تـردي للأوضـاع الاقتصاديـة بالإضافـة إلى ظهـور بمـا يسـمى ظاهـرة تأنيـث الأسر نتيجـة لغيـاب الأب أو الراعـي الرسـمي في المنـزل إمـا سـفراً وهجـران وتنصـلا مـن مسـؤولياته اتجـاه أسرتـه او غيابـه طـوال اليـوم في غياهيـب العمـل وتماشـيا مـع ذلـك أدت عمليـات الحـراك السـكاني مـن اللجـوء والنـزوح والهجـرة مـن الأريـاف إلى المـدن مزيـداً مـن اتسـاع بـؤر ظاهـرة أطفـال في الشـوارع بمدينـة كسـلا مـما خلقـت نوعـاً مـن التلـوث البـصري بالمدينـة.

تعريف أطفال الشوارع:

أطفـال الشـوارع تعبـير فضفـاض اسـتخدم بشـكل عـام لوصـف الأطفـال صغـار السـن الذيـن يعيشـون في الشـوارع وأزقـة ومجـاري الميـاه في الحـضر والمـدن الكـبرى، وتتعـدد الأسـباب التـي أدت إلى هـذا الوضـع وتـترادف، ولعـل أولهـا النـزوح مـن الريـف إلى المـدن ووطـأة الفقـر وشـدة الازدحـام في المسـاكن العشـوائية وتفـكك الأسر والتمـرد عـلي ضغوطـات المنـزل أو المدرسـة أو إسـاءة المعاملـة والأذى المعنـوي والجسـدي بأنواعـه الجسـدية والجنسـية مـن أقاربهـم أو أقرانهـم في المناطـق التـي يعيشـون فيهـا، عـلاوة عـلى طـوارئ الصراعـات والحـروب الأهليـة التـي أدت إلى هـروب المزيـد مـن الأطفـال بسـبب ضيـق المنـزل إلى الشـارع.

إن وصـف أطفـال الشـارع يجعـل مـن الصعوبـة منهجيـاً الفصـل بـين مفاهيـم ومصطلحـات مثـل)عمالـة الأطفـال( )الأطفـال النازحـون)(الأطفـال المـشردون( )الأطفـال المتسـولون(وغيرهـا مـن الوضعيـات التـي يعيشـها الأطفـال(2).

مفهوم الأطفال في الشوارع:

ذكـرت(3) إن مفهـوم الأطفـال في الشـوارع هـو مفهـوم متعـدد الأبعـاد وتشـترك بـه مجموعـات مختلفـة مـن القـوى المجتمعيـة الفاعلـة وبنـاء عليـه بذلـت جهـود كثـيرة وكبـيرة عـلى مراجعـة الأدبيـات ذات الصلـة بموضـوع أطفـال الشـوارع مـن أجـل توضيـح المفاهيـم:

الأطفال في الشوارع:

في البدايـة تـم اسـتنباط مفهـوم واسـع حـول الأطفـال في الشـوارع ولكـن سريعـا مـا تبـين وإثـر مراجعـة الأدبيـات ذات الصلـة أن هـذا المصطلـح هـو ذو طابـع خـلافي وأنـه يغطـي مجـالات واسـعة ومتنوعـة مـن الأطفـال عـلي ضـوء ذلـك تـم التصنيـف الـذي بموجبـه جـرى تقسـيم الأطفـال في الشـوارع إلى فئتـين تعرفـان بأطفـال:

1. أطفال في الشارع
2. أطفال على الشارع

1- الفئة الأولى: أطفال في الشارع:

وتعني عموما الأطفال الذين يعيشون بشكل دائم في الشوارع بغض النظر عما يفعلونه لتأمين معيشتهم ويعرفون أيضا بالأطفال الذين يعيشون في الشوارع.

-2 الفئة الثانية: أطفال على الشارع:

وتعني الأطفال الذين يعملون في الشوارع لفترات طويلة خلال النهار وقد يعودون للمبيت لدى أسرهم ليلاً وهم يعرفون أيضا بالأطفال الذين يعملون في الشوارع الشكل (1)الأطفال في الشوارع يوضح ذلك.

الشكل (1)الأطفال في الشوارع

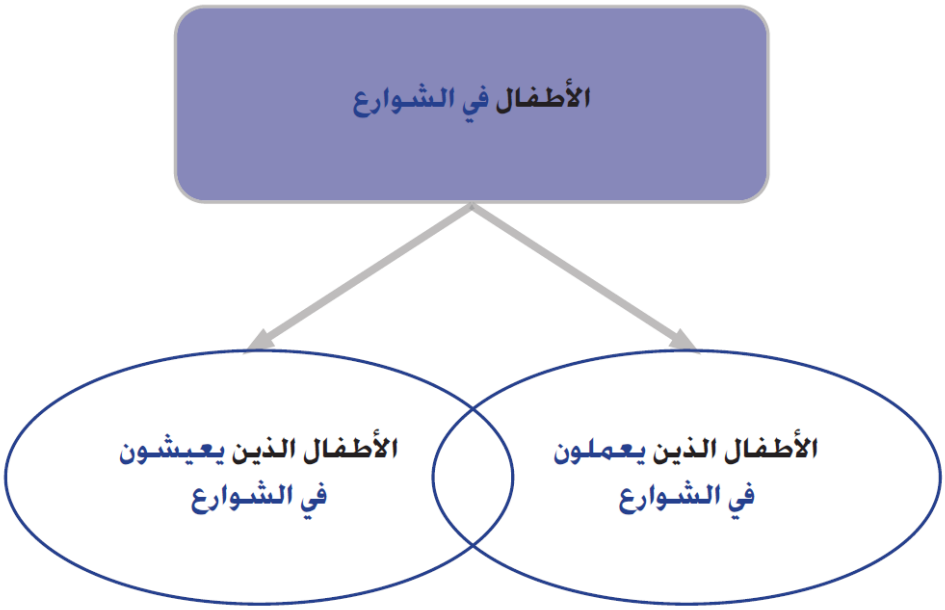

المصدر: (4)

ومع ذلك، وبغية تجنب أي سوء فهم أو دلالات سلبية فقد تم استخدام التعريف العلمي (الأطفال في الشوارع) الذي حدده المكتب الإقليمي للدول العربية التابع لمنظمة العمل الدولية في (بيروت) والمستند إلى المرجعيات الدولية التالية:

1. جميع الأطفال الذين يتخذون الشوارع مأوى لهم، من دون أن يكون لهم مكان إقامة محدد.
2. جميع الأطفال الذين يعملون في الشارع، ولكنهم يقيمون مع أسرهم /أولياء أمورهم في مكان إقامة محدد.
3. يشمل العمل في الشارع الأنشطة التجارية والخدماتية التي ترتكز إلى الشارع والتسول فضلا عن أشكال من الأنشطة والأعمال التي تجذب الأطفال إلى الشوارع.

تعريف المنظمة العالمية: كما ذكرنا (5)

أطفال الشوارع هم أطفال يعيشون في الشارع بلا مأوى وبدون حماية وبدون رعاية وقد قدمت المنظمة تصنيفا لهؤلاء الأطفال على النحو التالي:

1. أطفال يقضون معظم أوقاتهم في الشارع ولكن يعودون إلى أسرهم في نهاية اليوم.
2. أطفال يقضون معظم أيام الأسبوع وقد يعودون.
3. أطفال منفصلون عن أسرهم ويقيمون بصفة دائمة في الشارع، وقد لا يعدون إلى أسرهم فيما بعد لظروف معينة.

صفات وخصائص أطفال الشوارع:

ذكر (6) أن أطفال الشوارع يشتركون في عدد من الصفات والخصائص وهي كالأتي:

1. التنمر، وهو نتيجة حتمية لمسيرة الحياة إلى يعيشونها وكنتيجة للتغيرات المصاحبة لتفاصيل الحياة.
2. الانفعال الشديد والغيرة الشديدة كنتيجة للحرمان.
3. التمثيل لأنها وسيلة من الوسائل الدفاعية لديهم ضد الأخطار التي تواجههم أو حين يقبض عليهم.
4. التشتت العاطفي ويظهر ذلك من خلال كثرة البكاء والطلبات.
5. عدم التركيز.
6. حب التملك والمساواة مع الآخرين.
7. الإجرام.
8. ممارسة التسول.
9. ممارسة العادات الشاذة.
10. حب العاب الحركة والقوة.

أنواع التشرد:

هناك نوعان من التشرد كما ذكرها (7)عند أطفال الشوارع، وهما الأطفال الذين يكونون في حالة تشرد كلي وأطفال في حالة تشرد جزئي وهي على النحو التالي:

1- التشرد الكلي:

هو التواجد في الشارع بطريقة مستمرة وبدون مأوى وعائلة مع إمكانية قطع العلاقة مع الأهل بسبب المشاكل الأسرية واتخاذ في اغلب الأحيان طريق الانحراف والخروج عن الوضع الطبيعي للحياة الاجتماعية أي إن الحدث يصبح بلا عنوان بلا هوية بلا قيمة والافتقار للرعاية والعناية الصحية والنفسية ولهذا خروج عن مألوف الحياة الاجتماعية الكريمة وانتهاج غير مقبول سلوكيا ونفسيا.

2- التشرد الجزئي:

هو التسكع في الشارع طوال النهار والعودة إلى البيت من أجل النوم، يتضمن هذا النوع من التشرد ظاهرة العمالة عند الأطفال من أجل مساعدة أسرهم في كسب لقمة العيش وأكثر القطاعات التي تستقطب اليد العاملة من الأطفال هي البيع في الأسواق والنقل.

تسميات أطفال الشوارع:

تناولها (8) بان أطفال الشوارع يعملون في أماكن مكشوفة ظاهرة للعيان في المدن والأماكن العامة، فالشوارع هي المكان الرئيس (البيت الكبير) الذي يوجد فيه أغلب الأوقات إن لم يكن أغلب اليوم وهنالك تسميات لأطفال الشوارع تختلف من مكان لآخر وتطلق الدراسات على هؤلاء الأطفال ألقاباً متعددة مثل أطفال العراء أو الأطفال المهمشين ومن الطريف أن نتأمل ما تطلقه عليهم مجتمعاتهم حيث إن لهذه دلالة كبيرة في النظرة الاجتماعية إليهم ونجدهم في بوليفيا باسم (دود الخشب) وفي نابولي باسم (رأس المغزل) كما يطلقون عليهم في جنوب إيطاليا (البلبل الدوارة) وفي بيرو باسم (طائر الفاكهة) وفي كولومبيا (الصبي) أو أولاد الغبار(حشرات الفراش) وفي بوليفيا (الفئران) وفي رواندا(الأولاد السيئون) إما هندوراس فهم(المتمردون الصغار) وفي زائير (العصافير) وفي الكاميرون(الكتاكيت) و(البعوض) وفي الكنغو (الجوالين) وفي السلفادور يطلقون عليهم()(huelepegas المنبوذين) وفي البرازيل يطلقون عليهم (tigueres)(الأطفال المهملين) وفي المكسيك يطلقون عليهم (الأطفال المتخلى عنهم من قبل أسرهم) وفي الهند يطلقون عليهم أحيانا (pledators) (النهابين) وفي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا يطلقون عليهم (sreet author kids) (أطفال او شباب الشوارع) (young homeless)صغار بدون مأوى. أما في العالم العربي، في السودان يطلقون عليهم (الشماسة) وفي اليمن في مدينة صنعاء يسمونهم (بأطفال الكراتين)لأنهم يقومون ببناء أماكن شبه الكوخ للنوم في الكراتين وفي مدينة عدن فيطلقون عليهم (المتسكعون) ويطلق علي أطفال الشوارع في مصر عدة تسميات منها (أطفال بلا مأوى) (أطفال بلا اسر) الأحداث المعرضين للانحراف (juvenile) الأحداث المشردين ويمكن أن نقسم هذه التسميات إلى قسمين:

أولهما: إلى أطفال الشوارع نظرة متعارضة حيث ينظر إليهم على أنهم لا ذنب لهم في هذا الوضع الذي هم عليه وأنهم ضحايا لظروف أسرية ومجتمعية خارجة عن إرادتهم.

ثانيهما: ينظر إلى أطفال الشوارع نظرة غير متعاطفة حيث ينظر إليهم على أنهم سبب لمشكلة لا يرضى عنها المجتمع مثل العمل غير الرسمي والشرد والتسول والنهب والسرقة.

المحور الثالث: الملامح الرئيسية لمنطقة الدراسة:

نشأت مدينة كسلا عام 1840م إبان حكم الأتراك كوحدة إدارية عرفت باسم إقليم التاكا، تعد مدينة كسلا حاضرة الولاية وهي تبعد عن العاصمة القومية الخرطوم حوالي 480كلم وترتفع مدينة كسلا عن سطح البحر حوالي 496مترا وتقدر مساحة مدينة كسلا بـ3042كلم^2 ونهر القاش يفصل المدينة إلى نصفين شرقي وغربي وهذا النهر ينحدر من المرتفعات الاريترية والذي يبلغ إيراده السنوي حوالي 650مليون متر مكعب وتتراوح فترة جريانه مابين(163-114) يوميا،بينما يفوق أقصى ارتفاعه (المترين)،وفي الظروف الطبيعية تتوفر مياه كافية لتغذية الخزان الجوفي.

إما مناخياً: يتمثل مناخ الولاية في صورته العامة بنمط انتقالي بحكم موقع الولاية الجغرافي بين الإقليم الصحراوي في الشمال والإقليم المداري السوداني في الجنوب حسب تصنيف كوين المناخي.

أما من ناحية السكان: فيبلغ تعداد سكان الولاية (2.519.071) نسمة حسب إسقاطات 2019م بينما يمثل سكان مدينة كسلا(420166) نسمة حسب إسقاطات 2019م ويشكلون (58%) من سكان السودان والمعدل السنوي للنمو(2.8%) وهو يماثل معدل النمو في السودان ويشكل الذكور (55.4%) من مجموع السكان بينما الإناث يشكلن (44.6%) ويعيش (73.9%) (9) من السكان الولاية في المناطق الريفية بينما(26.1%) من السكان يعيشون في المناطق الحضرية وتحتل كسلا المرتبة السادسة بين المناطق الحضرية في السودان ومتوسط حجم الأسرة حوالي(5.5) فرد وكذلك ساهم اللجوء من دول الجوار في عمليات الزيادة السكانية بالمدينة خصوصا والولاية عموما والخريطة (1)توضح ذلك.

خريطة (1) مدينة كسلا

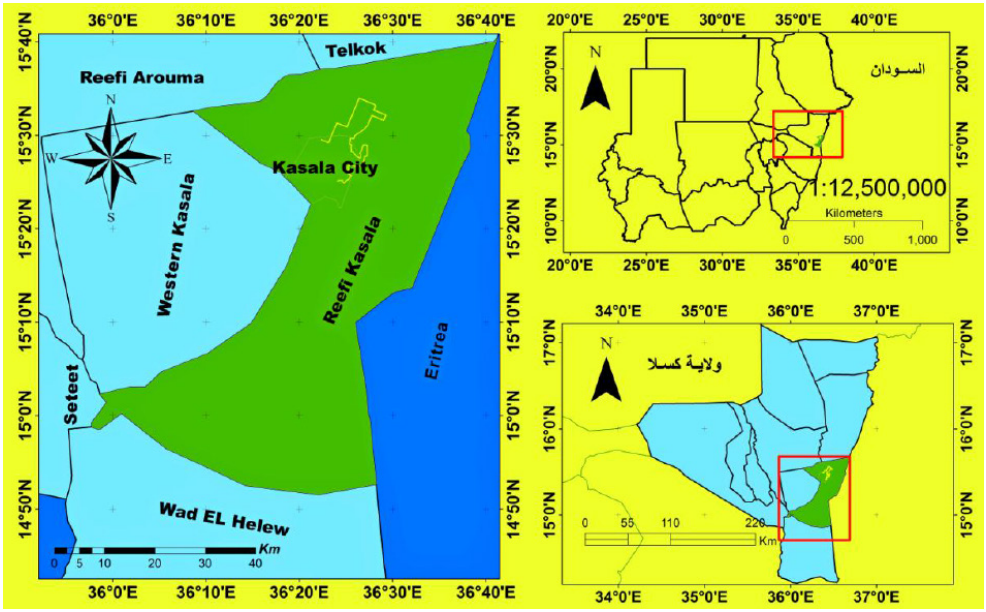

المصدر: (10)

أطفال في الشوارع بمدينة كسلا شرق السودان دراسة ميدانية أطفال منظمة من الطريق إلى الأمان.

منظمة من الطريق إلى الأمان منظمة وطنية تأسست في 18/3/2015م في محلية كسلا، في العام 2017 وقعت المنظمة مذكرة تفاهم مع وزارة الشؤون الاجتماعية ومحلية كسلا. كما وقعت أيضاً في العام 2019 مذكرة تفاهم مع وزارة التربية والتوجيه باعتماد مفوضية العون الإنساني للبدء في تنفيذ أنشطتها في مدينة كسلا.

تعمل المنظمة علي تسجيل وحصر الأطفال المقيمين والعاملين بالشارع وعمل دراسة اجتماعية لكل حالة ووضع ترتيبات للحلول ,وإدخال المقبولين ضمن برامج إعادة التأهيل من خلال

إعادتهم إلى المدارس, التدريب الحرفي, وأيضاً تقوم المنظمة بتوفير الحماية اللازمة للمستفيدين المسجلين لديها.

للمنظمة لجنة تنفيذية تم انتخابها بواسطة الجمعية العمومية. وتتكون من (10) أعضاء تنتخبهم الجمعية العمومية وينتخبون من بينهم رئيس وسكرتير ونائبه وأمين صندوق وخمسة أعضاء.

الموارد المالية حالياً من الدعم المالي المقدم من الأعضاء و التبرعات والهبات والاستثمار والموارد الاخرى التي تسعى المنظمة إلى استقطابها، متى ما اتفقت مع أهدافها.

ويتم مراجعة الميزانية سنوياً بواسطة مراجع قانوني أو أي محاسب أخر يوافق عليه المسجل وان ترسل نسخة من الميزانية المراجعة لمكتب المسجل بعد أن يقرها الاجتماع العام.

أهداف المنظمة:

1. تحسين صحة الأطفال المستفيدين وصحة أسرهم بتوفير وجبات مغذية لهم.
2. تحسين السلوك الاجتماعي بواسطة أنشطه اجتماعية.
3. توفير الحماية للمستفيدين وخاصة المشردين كليا وذلك بتوفير سكن بديل في المستقبل والتنسيق الجيد مع وحدة حماية الأسرة والطفل والرعاية الاجتماعية لتقديم المساعدة اللازمة لهؤلاء الأطفال.
4. إعادة دمج المستهدفين في المجتمع من خلال إعادتهم إلى مدارس التعليم, التدريب المهني, إيجاد أسر بديلة للمستهدفين فاقدي السند.
5. إشراك المستفيدين في عملية التخطيط، التنفيذ والتقييم لأنشطة المركز.
6. تقوية وتعزيز مقدرات منظمة من الطريق إلى الأمان بالسودان لضمان استمرار الخدمة وذلك من خلال بناء شبكة شركاء قوية, إيجاد موارد إضافية لضمان استمرار الخدمات.

أنشطة المنظمة:

منظمة من الطريق إلى الأمان منظمة وطنية، وتعمل من أجل تسجيل وحصر وتصنيف الأطفال العاملين والمقيمين بالشارع، وتعمل في عدة محاور وهي كالآتي :

1) التوعية المجتمعية بحقوق الأطفال المستهدفين، وتحريك المجتمع لمناصرة قضاياهم.
2) حصر الأطفال المقيمين والعاملين بالشارع عبر الوجبة التي يوفرها مركز الرعاية اليومي والأنشطة داخل المركز (الرسم، تنمية مهارات، النظافة الشخصية، تقديم علاج للأطفال).
3) التقصي والبحث عن الأسر ولم الشمل الأسري بالنسبة للأطفال المستهدفين.
4) المتابعة الاجتماعية للأطفال وأسرهم عبر الزيارات المنزلية والمدارس، وعكس المعوقات والمشاكل لإيجاد وتقديم الحلول.

5) تنمية قدرات الأطفال بتمليك المهارات الحياتية وإيجاد فرص تعليم رسمي وغير رسمي تدريب ومهارات حرفية (التدريب المهني للأطفال فوق سن الـ(14) سنة).
6) تقديم برامج التأهيل والدعم النفسي والاجتماعي والانشطه الترفيهية وتعديل السلوك عبر المسرح، الرسم والتلوين، الألعاب المحلية، جلسات حوارية ومجموعات النقاش والعصف الذهني والأنشطة الرياضية وغيرها.
7) التدخل لحل مشكلات الأطفال عبر آليات حماية الطفل.
8) تقديم مشروعات دعم لأسر الأطفال المستهدفين.
9) العمل علي تمليك الأطفال المستهدفين وأسرهم بطاقات التامين الصحي.
10) العمل علي استخراج شهادات الميلاد للأطفال المستهدفين بالتعاون مع الجهات ذات الصلة.
11) عقد ورش العمل والدورات التدريبية للمتطوعين العاملين مع الأطفال المستهدفين.
12) تأهيل الأطفال وإعادتهم للمدارس.
13) -13 الدروس الإضافية للأطفال داخل المدارس ومركز الرعاية اليومي، وتوفير مستلزمات المدرسة من (كتب +كراسات + الزي المدرسي + وجبة مدرسية).
14) الأعمال اليدوية لأسر الأطفال العاملين والمقيمين في الشارع.
15) تمكين أسر الأطفال عبر ربطهم بالمشروعات المدرة للدخل، وفصول محو الأمية وتقديم الدعم العيني والتدريب.
16) المشاركة في الطوارئ والأزمات.
17) برنامج التعليم الإلكتروني بالتعاون مع إدارة تعليم الكبار.

الشراكات:

1. لقد تم الاتفاق مع تعليم الكبار بمحلية كسلا للمساهمة ببعض المدخلات التعليمية، وتم تنفيذها وهي (67) حقيبة مدرسية بالإضافة لبرنامج التعليم الإلكتروني ب، كما تم تقديم مساهمة من قبل ديوان الزكاة وهي عبارة عن مبلغ قدره (55.000) جنيه سوداني لاغير ، وساهمت وزارة الصحة إدارة إصحاح البيئة بعدد (45) صابون للنظافة، كما وعدت بتنفيذ كمية أخرى بعد وصولها من اليونيسيف.
2. لقد تم الاتفاق مع بعض الشركاء مثل (اليونيسيف، إدارة المرأة ، يلان سودان) لتنفيذ بعض الأنشطة ولكن نسبة لما يحدث في الولاية لم يتم التنفيذ
3. المعوقات المنظمة :
4. عدم توفر جهات كافية لتمويل مشروعات المنظمة.
5. عدم مساعدة الأسر الكافية بالنسبة لأطفالهم من خلال عودتهم للمدارس وتعنتهم الشديد بان العمل أفضل من الدراسة.
6. قلة عدد الباحثين الاجتماعيين بالنسبة لحجم الفئة المستهدفة.
7. عدم وجود وسيلة حركة لأنشطة المنظمة.
8. عدم اكتمال الهيكل الوظيفي نسبة لقلة الموارد

الأطفال داخل المنظمة:

الجدول(1) الأطفال في مركز الرعاية

التسجيل الكلي للأطفال داخل المركز	الأطفال داخل المدارس	الأطفال خارج المدارس	الأطفال للتدريب المهني
1155طفل / طفلة	515 طفل / طفلة	640طفل /طفلة	30 من اليافعين

المصدر: (11)

يتبين لنا من الجدول (1) إن الأطفال في مركز الرعاية التابع إلى منظمة من الطريق إلى الأمان أن مجموعهم الكلي حوالي 1155 طفلا / طفلة حتى ديسمبر 2020م أما من هم بالمدارس تحت رعاية المنظمة يمثلون515 طفلا / طفلة بنسبة 44.6% وتوجد داخل هذه النسبة حوالي 30طفلا بالتدريب المهني التلمذة الصناعية ماتعادل نسبتهم من جملة الأطفال داخل المدارس 5.8%من جملة الأطفال إما الأطفال خارج المدارس يمثلون640 طفلا / طفلة بنسبة 55.4%من جملة الأطفال.

الجدول(2) الأطفال الذين تم تصنيفهم وهم أطفال بالمدارس

عدد الأطفال	العمر	السكن	النوع	
			طفلات	أطفال
515	17 -6	ولاية كسلا	29	486
المجموع الكلي			515	

المصدر: (12)

يتبين لنا من الجدول (2) أن الأطفال في مركز الرعاية التابع إلى منظمة من الطريق إلى الأمان الذين تم تصنيفهم وهم أطفال بالمدارس والبالغ عددهم 515طفلا وطفلة هذا العدد منهم من هو في الشارع كليا ومنهم من هو مع أسرته أي ذو تشرد جزئي وأعمارهم تتراوح مابين -6 17عاما مقسمين كالآتي 29 طفلة بنسبة5.6%بينما يمثل الأطفال الذكور حوالي 486طفلا بنسبة 94.4%من جملة الأطفال الذين تم تصنيفهم وهم أطفال بالمدارس

الفئات العمرية:

الجدول(3) الفئات العمرية للأطفال في مركز الرعاية اليومي

العمر	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13	14	15	16	17	18
العدد	2	2	2	5	8	12	30	33	51	172	146	308	141	128	65	30	21	1

المصدر: (13)

الشكل (2) الفئات العمرية للأطفال في مركز الرعاية اليومي

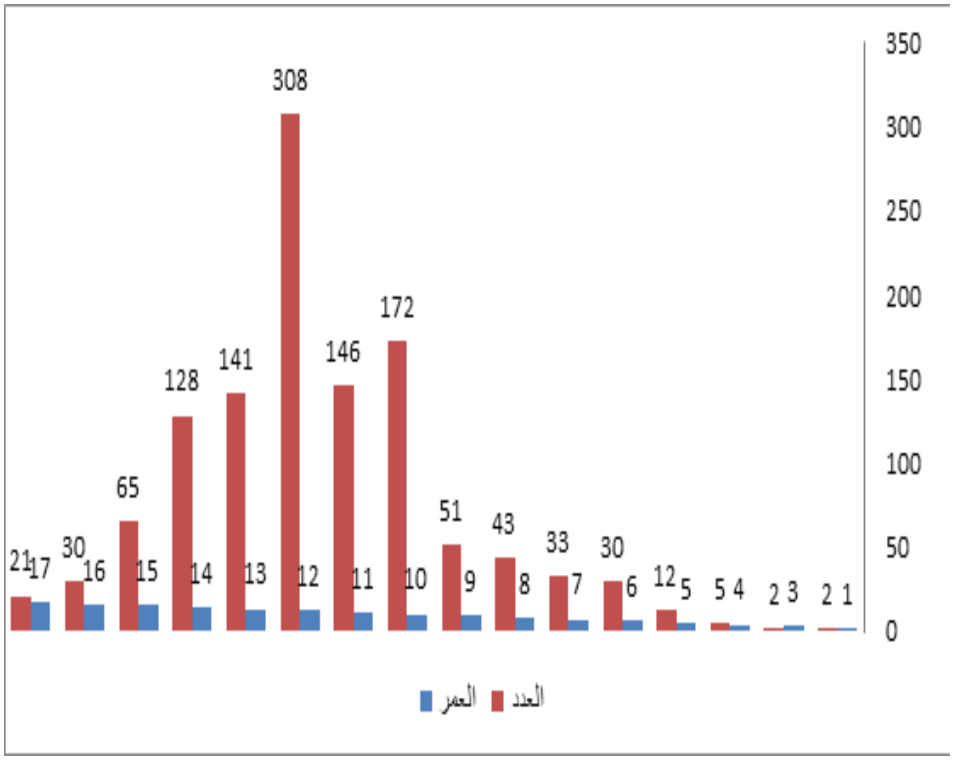

المصدر: (14)

يتبين لنا من الجدول(3)والشكل (2) أن أعمار الأطفال من (4-1) يكون في شكل مرافقة مع إخوانهم الأكبر يتراوح نسبتهم (0.8%) وهنا الأسرة تخرج منها شخصان بدلا عن واحد يتم الاستفادة مكن هم أقل من أربع سنوات في عملية التعاطف الأهالي في مهنة التسول وإن اعمار أطفال في الشوارع يتراوح بنسب الكبيرة مابين عمر (7 إلى 13) سنة،والبالغ تعدادهم حوالي (883) طفلا إما دون ذلك تحتل النسب الصغرى وهي مابين(3 إلى 6) سنوات والبالغ تعددهم حوالي 29طفلاً والفئات الكبرى وهي دون سن(18) سنة والبالغ تعدادهم حوالي(245)

الحضور الفعلي للأطفال بالمنظمة:

الحضور الفعلي للأطفال (1155) طفلا وطفلة عدد الذكور(1069) طفلا عدد الإناث بنسبة 92.6%(86)طفلة بنسبة 7.4% الأطفال داخل المدارس(515) بنسبة 44.5%الأطفال خارج المدارس(640) بنسبة 55.4% والجدول (4) والشكل (3) الحضور الفعلي للأطفال في مركز الرعاية يوضح ذلك.

الجدول (4)الحضور الفعلي للأطفال في مركز الرعاية

الشهر	الحضور الفعلي	تكرار الذكور	تكرار الإناث	العدد الكلي للتكرار
يناير	150	694	109	803
فبراير	275	593	103	696
مارس	191	546	175	721
ابريل	210	647	110	757
مايو	309	1164	120	1284
يونيو	293	448	50	498
يوليو	357	473	151	624
أغسطس	410	658	155	813
سبتمبر	302	709	67	776
أكتوبر	381	1073	110	1183
نوفمبر	348	1201	71	1272
ديسمبر	206	869	88	957

المصدر: (15)

الشكل (3)الحضور الفعلي للأطفال في مركز الرعاية

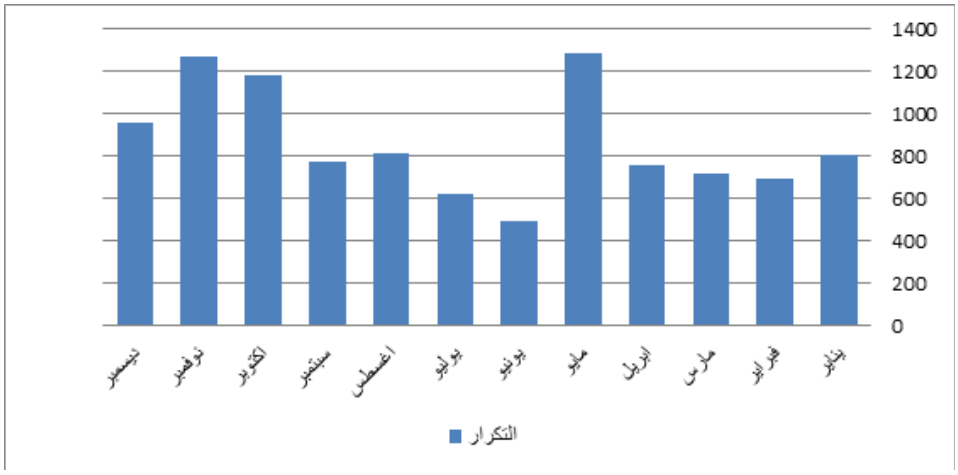

المصدر: (16)

مهن أطفال الشوارع:

الشكل (4) مهن الأطفال في مركز الرعاية

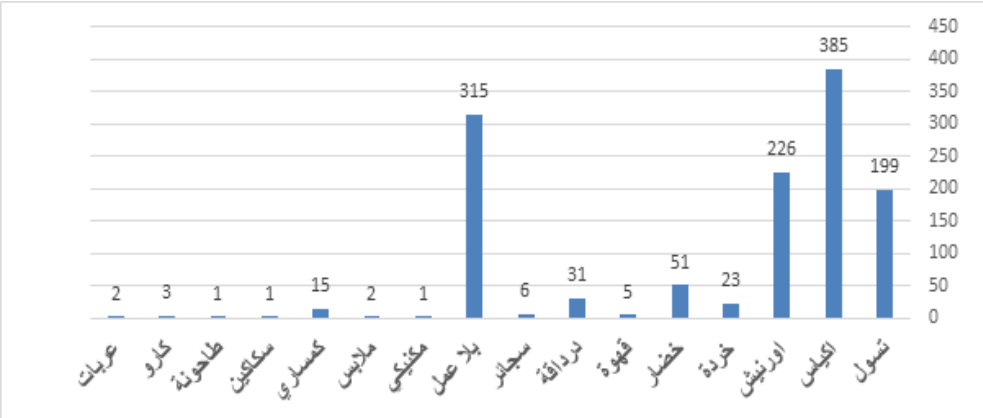

المصدر: (17)

يتبن لنا من الشكل (4) إن مهن أطفال في الشوارع يتمثل في بيع الأكياس والتي تمثل بعدد 385 طفلا من مجمل عدد الأطفال وذلك لسهولة الحصول على الأكياس كمادة خام تدعمه في مواصلة العمل ويعزى ذلك لرخص سعر الأكياس من التاجر وهي أيضا تعد من المهن المستمرة وذلك لاستمرار الناس في شراء الأكياس من الأطفال لوضع المستلزمات المنزلية الخاصة بهم، ثم يأتي في التصنيف من هم بلا عمل وهم يعملون في اقتصاديات المهن مهن عدم الكرامة مثل الإجرام والسرقات وغيرها، من حيث مهنة مساحي الأحذية (أورنيش) وتأتي في المرتبة الثالثة من تعدادهم وسط أبناء المنظمة بعدد يقدر بحوالي 226 طفلا، في المرتبة الرابع هم من حيث الرتب المهني يأتي تسول والتسول يأخذ منهجين بمدينة كسلا الأول وهم الأطفال الذين يمارسون مهنة التسول بأنفسهم وهذا ربما لا يتحصل على مبالغ كبيرة من الناس، أما النوع الثاني الذين يمارسون التسول بمصاحبة أولياء أمورهم او من يستأجرهم بغرض القوادة في الطريق لأنهم يكونون من أصحاب العاهات كالعمى مثلاً وهؤلاء يتحصلون على مبالغ مقدرة وذلك للتعاطف الشعبي اتجاه تلك الفئة الثانية من المتسولين.

الوجبات الغذائية:

كان تقديم الوجبة الغذائية في المركز للعام 2019م

الجدول(5) الأطفال في مركز الرعاية

الشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
عدد المستفيدين	523	320	452	359	1047	417	693	536	699	900	1023	677

المصدر: (18)

مبادرة لجمع ملابس للأطفال وتم توزيعها على عدد الأطفال الذين تمت كسوتهم (48)طفلا وطفلة وبالإضافة إلى(4أسرة).

والأنشطة التدريسية :

هنالك عدد من الأنشطة التدريسية والجرعات المعرفية تقدم من قبل المنظمة للأطفال المنضوين تحت مظلتها التي كانت تقدم للأطفال بالمركز حسب الجدول الأسبوعي مثلا لو اخذنا نشاط تعديل السلوك يتم بتكرار 134 مرة أسبوعا لعدد 601 طفل وطفلة داخل مركز الرعاية بواقع كل سبعة أطفال يتلقون تلك الأنشطة والجدول(6) الأطفال في مركز الرعاية يوضح ذلك.

الجدول(6) الأطفال في مركز الرعاية

الرقم	النشاط	تكرار النشاط	عدد الأطفال
1	تعديل السلوك	134	601
2	الحصص التعليمية	196	1725
3	النظافة الشخصية	97	858
4	البرامج الترفيهية	-	729
5	الألعاب	-	957
6	مشاهدة TV	-	3024
7	الرياضة	22	215
8	تحويل للباحث الاجتماعي	-	19
9	التحويل للعلاج	-	2
10	التوعية الصحية	6	387
11	توزيع صابون	37	709

المصدر: (19)

الأطفال الذين تمت إعادتهم للمدارس:

يتضح لنا من الجدول (7) إن حوالي 49طفلا وطفلة تمت إعادتهم للمدارس في العام الدراسي2020م في عدد (11) مدرسة بنين وبنات بمرحلة الأساس بواقع 47طفلا وطفلة واحدة ونجد أن المواظبين في الدراسة حوالي 48 طفلا وطفلة بينما المتسربين من الدراسة حوالي طفل واحد من المجموع الكلي للأطفال وتقدم وجبات لهؤلاء الأطفال بقيمة 150920جنيها سودانيا

وتمت زيارات لهؤلاء الأطفال داخل مدارسهم تقدر بحوالي 239زيارة لمتابعة لهؤلاء الأطفال الذين تمت إعادتهم إلى تلك المدارس الأساسية والجدول(7) يوضح الأطفال الذين تمت إعادتهم للمدارس في العام 2020م

الجدول(7) الأطفال الذين تمت إعادتهم للمدارس في العام 2020م

اسم المدرسة	عدد الأطفال الكلي		المواظبون		المتسربون		قيمة الوجبة	الحقيبة المدرسية	الزي المدرسي	عدد الزيارات المدرسية
	M	F	M	F	M	F				
النهضة المختلطة	9	0	9	0	0	0	27720	9	9	23
دار النعيم بنين	6	0	5	0	0	0	18480	6	6	17
الشهداء بنات	0	1	0	1	0	0	3080	1	1	20
عمار بن ياسر	3	0	3	0	0	0	9240	3	3	17
در النعيم بنات	0	3	0	3	0	1	9240	3	3	23
عثمان دقنة	6	0	6	0	0	0	18480	6	6	19
العمدة شيبة	7	0	7	0	0	0	21560	7	7	23
حذيفة بن اليمان	2	0	2	0	0	0	6160	2	2	19
الزبير بن العوام	4	0	4	0	0	0	12320	4	4	22
الشهيد مجتبي	5	0	5	0	0	0	15400	5	5	23
مهيرة بت عبود	0	1	0	1	0	0	3080	1	1	15
حفصة بت عمر/ آسيا بنت مزاحم	0	2	0	2	0	0	6160	2	1	18
المجوع	49		48		1		150920	49	49	239

المصدر: (20)

قصص نجاح(21):

-1 ج، س، أ

قبل أن يأتي إلى المنظمة:

كان لا يدرس. يأتي إلى السوق ولا يعمل مثل باقي الأطفال. كان يحب المشاكل ولا يميز بين الكبير ولا الصغير ولا يبالي من العواقب. تعرض للضرب والاعتقال كثيرا

بعد أن أحضره المتطوعون إلى المنظمة

ساهم الفريق العامل بمركز الرعاية اليومية في تغيير سلوك الطفل بصورة كبيرة. وتم إدخاله المدرسة. وفي أحد الأيام علمنا بأنه موقف في حراسة شرطة حماية الأسرة والطفل وتدخلنا في حل مشكلته بعدها أصبح الطفل هادئ الطبع ولا يفتعل المشاكل مع أقرانه بل يأتي شاكياً إذا اعتدى عليه طفل.

-2 خ، ع، ي

قبل إن تأتي إلى المنظمة:

كانت لا تدرس تأتي إلى السوق مع جدتها للتسول وترجع إلى المنزل في وقت متأخر وكانت لديها الرغبة في الدراسة.

بعد أن أحضرها المتطوعون إلى المنظمة:

تم إدخالها المدرسة وبعد دخولها المدرسة تركت المجيء إلى السوق والتسول وهي لآن متفوقة في دراستها.

-3 ع،م،أ

قبل إن يأتي إلى المنظمة:

لا يدرس يعمل كمساري كان عصبياً ولا يتعامل مع الأطفال وكان لديه الرغبة في الدراسة

بعد حضوره إلى المنظمة:

تمت مساعدته من قبل الفريق العامل في التخلص من غضبه وكيف يتعامل مع الأطفال وبعد ذلك تم إرجاعه للمدرسة وهو متفوق في دراسته

أسباب وجود الأطفال في الشوارع بمدينة كسلا:

تبين لنا من خلال مناقشات المجموعات البؤرية مع أطفال الشوارع وهذه المعلومات مستقاة منهم إن أسباب وجودهم متعددة ومتشابكة ومتداخلة يصعب فصلها من بعضها البعض ساهمت بدرجات متفاوتة في وجودهم في الشارع ومن هذه الأسباب ماهو اقتصادي ومنها اجتماعي ومنها ماهو إهمال حكومي ونحن هنا نأخذها جملة وتفصيلا وهي علي النحو التالي:

-1 عوامل الفقر:

خاصة الفقر الأسري الذي تناوله (22) الذي يعتبر الفقر من الظواهر معقدة التركيب في ولاية كسلا ومتعددة الأوجه لذلك يجب التعاطي مع مختلف العوامل المؤثرة فيه. وتم تحديد ملامح الفقر في ولاية كسلا اعتماداً على نتائج المسح القومي لميزانية الأسرة والفقر والمسح السريع 2014م حيث كانت المحصلة كالآتي كما ماهو موضح في الشكل (5)

الشكل (5) توزيع الفقر حضر- ريف وعدد الأسر الفقيرة

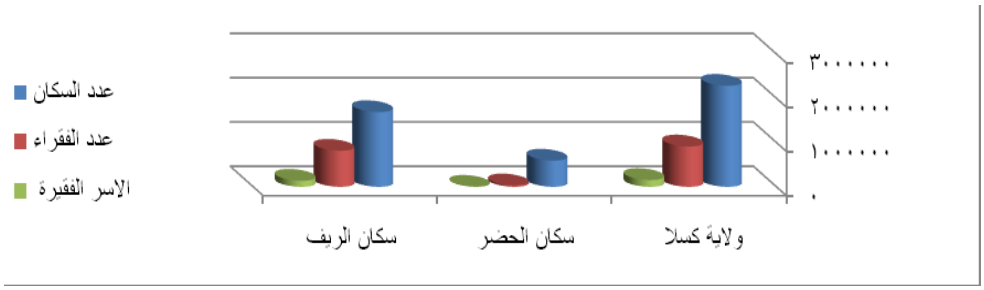

المصدر: (23)

1. يبلغ مؤشر الفقر العام نسبة 40% في العام 2015 م.
2. الفقر ظاهرة ريفية بامتياز يمتد باتجاه المناطق الحضرية ولقد ساهمت هجرة السكان نحو المدن بشكل متزايد في وجود جيوب جديدة للفقر في الأحياء المحيطة بالمدن.
3. يعتبر الفقر الأكثر نسبيا في الأسر التي تعولها نساء من تلك التي يعولها رجال.
4. المزارعون والرعاة التقليديون هم الفئات الاجتماعية والاقتصادية الأكثر تأثرا بظاهرة الفقر بحكم الانتشار الريفي.

يتمركز الفقر النقدي في المحليات ذات الطابع الريفي والمعتمدة في اقتصادها على الأنشطة التقليدية المرتبطة بالموارد الطبيعية، ويتخذ الفقر عادة ثلاثة أشكال أو أنماط تختلف من حيث المظهر وتتفق من حيث المضمون والقاسم المشترك بين الأنماط الثلاثة هو عدم المقدرة على الإيفاء بالاحتياجات الأساسية :

1. الفقر النقدي.
2. الفقر الاجتماعي (من حيث ظروف المعيشة).
3. فقر المقومات (القدرات)

وتجدر الإشارة إلى أن أكثر من 75% من سكان الولاية في الأرياف ويعتمدون بشكل مباشر على الأنشطة التقليدية المرتبطة بالمورد الطبيعي (الزراعة التقليدية والرعي) وينتشر الفقر في أوساط هذه الشريحة (سكان الريف) بنسبة 48.3% وتشير الإحصاءات إلى تزايد معدل الفقر النقدي بولاية كسلا من 36.8% في العام م2009م خلال الخمس سنوات الماضية حتى بلغ 40% في العام 2015حسب إحصاءات المسح السريع ويرجع ذلك إلى التغير المناخي والخطر البيئي الذي يقوض سبل العيش ومحاولات البحث عن مصادر دخل أخرى عادة ما تصطدم بقلة الخبرة وضعف القدرة على الفعل الايجابي علاوة على ضعف البنية التحتية وموجات اللجوء والنزوح التي أسهمت بشكل كبير في نقص الخدمات الأساسية استنادا على الطلب المتزايد عليها. (24) وإن الفقر ساهم بدرجات متفاوتة في تشرد الأطفال بالمدينة وذلك من عجز أولياء أمور أطفال الشوارع عن تلبية احتياجاتهم.

كما تناول (25) إن يزداد الفقر انتشارا وعمقا وحدة في المناطق الريفية التي تكون نائية أي بعيدة عن مراكز الأنشطة الاقتصادية والسياسية أي لديها القليل من الموارد الزراعية الطبيعية (أراضي جافة + مرتفعات في أغلب الأحيان) وأقل حظا أي المناطق المحرومة سياسيا ضعيفة الاندماج أي غير موصولة جيدا من حيث الهياكل الأساسية ومن حيث الاتصالات والأسواق.

2- التصدعات الأسرية:

التصدعات الأسرية المتمثلة في ظاهرة الطلاق وما يخلفه من توابع وآثار على بقية الأسر كالظاهرة تأنيث الأسر نتيجة لغياب رب الأسرة وقيام المرأة بأعباء دورها تارة ودور الرجل تارة أخرى مما جعل هنالك إهمال أسري اتجاه هؤلاء الأطفال يعزى ذلك لضعف دور المرأة في ظل غياب الرجل عائل الأسرة مما جعل هنالك إهمالا أسريا اتجاه هؤلاء الأطفال وانهيار الشراكة الأسرية مما يعمل على تقليل عمليات الدعم الأسري وزيادة فرص التشرد للأطفال نتيجة لتدني المستوى الإعاشي، العنف المنزلي وكذلك الزواج المبكر مع انعدام التجارب الحياتية لتلك الفتيات المتزوجات، وهنالك ملحوظة وهي أن بعض الأطفال في الشوارع لهم ارتباط قوي بالأسرة بالرغم من وجودهم طوال فترة النهارية خارج المنزل الأسري لهم.

-3 تدني المستوى التعليمي لأولياء أمور أطفال الشوارع:

كما يتضح من أقوال هؤلاء الأطفال بأن المستوى التعليمي للوالدين متدن ماساهم في تسارع وتأزم ظاهرة وجود الأطفال في الشوارع.

4- التسرب الدراسي:

يتبين لنا من المجموعة البؤرية 2020م أن من أعمارهم مابين (10ـــ 17) سنة وهم في سن التمرس الدراسي ونجد أن أسباب التسرب الدراسي حسب آراء المجموعة النقاشية بالمركز تتمثل في الآتي:

1. النظرة غير الاقتصادية للتعليم
2. أن يكون الابن الأكبر في الأسرة وهذه قدره في تحمل المسؤولية الاقتصادية مع الأب في الصرف على الأسرة(المساندة الأسرية).
3. النظرة الاقتصادية للعمل في المكاسب المالية من أطفال الشوارع أنفسهم.
4. انعدام الرغبة في التعليم والاستمرار فيه.
5. فشل التعليم في استقطاب هؤلاء التلاميذ والطلاب.
6. الفقر نفسه عامل محفز ودافع للعمل.
7. تكاليف العملية التعليمية نفسها العالية(الرسوم الدراسية) .
8. اصطياد البيئة الخارجية بما فيها من مغريات كألعاب التسلية الموبايلات وغيرها.
9. خاصة بعض الأسر تنظر إلى اقتصاديات أبنائهم من خلال مورودية الأعمال من القطاع الاقتصادي غير الرسمي.
10. النزعة الاستقلالية لدى الطفل نفسه.

سمات ظاهرة أطفال الشوارع:

من مشكلات أطفال الشوارع والتي أصبحت مشهداً مألوفاً في كثير من المراكز الحضرية بالعالم الثالث وأطفال الشوارع غالبا من الفئات المهمشة والمستفيدين من المجتمع، الذين لم ينالوا حظهم من التعليم والصحة والرعاية والتنمية وهم يتعرضون للاعتداء الجنسي والجسدي بدءا من وغالبا من داخل أسرهم ثم في الشارع.(26)

حياتهم :

يعيش هؤلاء الأطفال علي طعام المنظمة من وجبة الإفطار الصباحية أما بقية اليوم فإنهم يقتاتون طعامهم من بقايا المطاعم والمناسبات المقامة في الأحياء.

صحتهم:

فإنهم إذا مرضوا علاجهم التداوي بوسائل الطب البديل من خلال جذور الأشجار والمخدرات.

عملهم:

إما عملهم يتمثل في ممارسة أعمال أنشطة القطاع الاقتصادي غير الرسمي الذي يكون دائما مصحوبا بضغوطات من المواطنين من العنف اللفظي او السلطات ومن خلال حملات المطاردة الدورية.

تحدياتهم:

يواجه أطفال الشوارع بمدينة كسلا مجموعة من التحديات منها العنف اللفظي والجسدي والجنسي والاستهزاء من قبل بعض المواطنين بالإضافة إلى الظروف المناخية المتمثلة في حالات الطقس في ظل وجود تطرف حراري لمدينة كسلا لوقوعها في النطاق الصحراوي بالإضافة إلى تحديات وصعوبات العمل نفسها مع ظروف مواتية تبدو مؤشراتها في صغر عمر الطفل مع الضعف الجسدي نتيجة لهزال مما تركت في نفوس الأطفال حالة من الانزواء والعنف ضد الآخرين.

النتائج المتحصلة من ظاهرة أطفال الشوارع:

جدول(8) النتائج المتحصلة من ظاهرة أطفال الشوارع

الرقم	الأمنية	الاجتماعية	الصحية
1	انعدام الضبط الاجتماعي	انتشار الأمية	الهزال الجسدي
2	فقدان الهوية	البطالة المقنعة	بؤرة للأمراض
3	الاتجار بالأطفال	التلوث البصري	تعاطي المخدرات
4	الجرائم المختلفة	اللامباة	التحرش الجنسي

المصدر:عمل الباحثين، 2020م

من الجدول(8) يتضح لنا إن أطفال الشوارع لهم نتائج متحصلة عن ظاهرة مع وجودهم في الشوارع وتنقسم هذه الظواهر إلى أمنية واجتماعية وصحية وهنالك نتائج متداخلة منها بعضها

البعض مثل الخروج على قيم المجتمع وعاداته وتقاليده المعروفة وكذلك فقدان الهوية بالنسبة لطفل الشارع من الأبوين أي يصبح من فاقدي السند الاجتماعي وكذلك السند العشائري و او القبلي وبالإضافة إلى انعدام الضبط الاجتماعي بالإضافة إلى تعرض الأطفال إلى مخاطر من تحرش جنسي ومخدرات وانتشار وارتفاع نسب الأمية والجدول (8) يوضح ذلك.

الخلاصة:

تناول كل من (27)إن التعامل مع ظاهرة أطفال الشوارع تحتاج إلى طرق وأساليب خاصة تتمثل بتوافر نظام اجتماعي يتهم بتفعيل آلية لرصد إنشاء مؤسسات اجتماعية وتطوير برامج لمكافحة آفة الفقر وزيادة أعداد مكاتب الاستشارات الأسرية ولا ننسى دور الإعلام بوسائله المختلفة والمتعددة لزيادة وعي المجتمع كما أن الآثار والعواقب الوخيمة لهذه الظاهرة على شخص الطفل في حد ذاته وعلى المجتمع بصفة أشمل يصعب أن تتكفل بها الخدمة الاجتماعية فحسب بل يستدعي تضافر جهود جميع الهيئات المختصة والمجتمع المدني وذلك لتخفيف من حدة هذه الظاهرة إن لم نقل القضاء عليها وهناك مخطط سهمي موضح في الشكل (6) موضحا فيه طفل الشارع مابين الآثار والمعالجات.

الشكل (6) طفل الشارع مابين الآثار والمعالجات

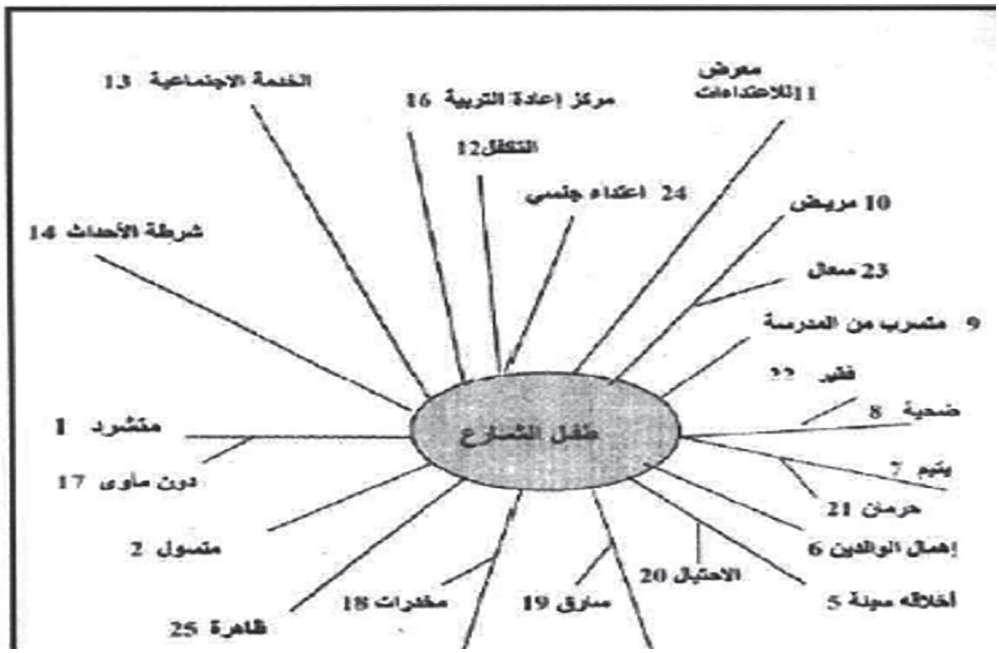

المصدر: (28)

النتائج:

1. إن ظاهرة الأطفال في الشوارع ظاهرة حضرية في المقام الأول بنسبة 100% وهذا ما يؤكده (29)
2. إن أسباب وجود الأطفال في الشوارع بمدينة كسلا نتاجا لعدة عوامل متداخلة في شكل حلقة دائرية يصعب فصلها من بعضها البعض منها الظروف الاقتصادية والتي تأخذ نصيب الأسد من حيث التأثير وكذلك العوامل الاجتماعية المتعددة الجوانب.
3. إن وجود الأطفال في الشوارع افرز العديد من النتائج المتحصلة لذلك الوجود منها ماهو أمني واجتماعي وصحي كانت نتائجه على الأطفال أنفسهم وعلى المجتمع الذي يوجد فيه هؤلاء الأطفال.
4. انعدام تحديد الآليات والأدوات والأساليب والخطط الاستراتيجية المنوط بها تقليل هذه الظاهرة إلا أنها ساهمت في حد ذاتها في تفاقم الظاهرة نفسها نتيجة للإهمال الأسري والخرس الوظيفي والرقابي من الجانب الحكومي.
5. انعدام وضع أطفال الشوارع في الحسبان من قبل برامج التنمية المؤسسية والمجتمعية بالولاية.
6. عدم وجود إحصاءات دقيقة والبيانات لحجم ظاهرة أطفال الشوارع ومدى انتشارها بمدينة كسلا .
7. إن ظاهرة أطفال الشوارع ذات مظهر ذكوري ويعزى ذلك إلى أن المجتمع في ولاية كسلا مجتمع تقليدي من حيث العادات والتقاليد والأعراف فيما يتعلق بالفتاة وخصوصيتها في المجتمع وتماشياً مع ذلك ارتباطها ارتباطا وثيقا بالأسرة وأيضاً سهولة تشغيل الأولاد عكس البنات.
8. هنالك العوامل الاجتماعية متمثلة في الظروف الاقتصادية والتصدعات الأسرية وعوامل الهجرة من الأرياف إلى المدن وخفض نسب الأمية خاصة وسط المجتمعات الهشة ساهمت في خروج الطفل إلى الشارع وهي تمثل (عوامل تدهور اجتماعي).
9. انخراط الأطفال في القطاع الاقتصادي غير الرسمي (الأعمال الهامشية)

التوصيات:

1. زيادة وعي ضباط الشرطة بالجوانب الاجتماعية التي تتعلق بثقافة الفقر والنظر إلى أطفال الشوارع على أنهم ضحايا وليس مجرمين (30)
2. لا بد من تتضافر الجهود الرسمية والشعبية لمحاولة تقليل وجود الظاهرة والمساهمة في حل الظاهرة داخل مدينة كسلا خاصة أن مدينة كسلا تعج بالمنظمات الأجنبية والوطنية.
3. لا بد من اعتماد جزء من ميزانية الولاية تصب في البرامج التي تستهدف تقليل الفجوة ما بين البرامج الإنسانية وظروف الفقر المتفشية بالولاية.
4. لا بد من إجراء دراسات متعمقة وتجديد الإحصاءات بصورة مستمرة ودورية عن ظاهرة أطفال في الشوارع بمدينة كسلا.
5. لا بد من معالجة العوامل الاجتماعية ومعالجة جذرية والمتمثلة في الظروف الاقتصادية والتصدعات الأسرية وعوامل الهجرة من الأرياف إلى المدن وخفض نسب الأمية خاصة وسط المجتمعات الهشة.

المصادر والمراجع:

(1) الشيخ، احمد حسن الشيخ،(2017م):مرونة النظم المحلية في التكيف مع الجفاف في ولاية شمال كردفان، مجلة جامعة بخت الرضا، العدد العشرين ابريل 2017م، ص ص 11ـــ 26، الدويم، السودان ص8

(2) معهد الدراسات والبحوث الإنمائية،مع المجلس القومي لرعاية الطفولة بالتعاون مع اليونيسيف (2007م): الدراسة الميدانية لحصر وتحليل أوضاع واحتياجات أطفال الشوارع بولاية الخرطوم، الخرطوم،السودان.ص 12

(3) المرجع السابق، ص 20

(4) وزارة العمل اللبنانية، (2015م): الأطفال المتواجدون والعاملون في الشارع في لبنان – خصائص وحجم،تقرير من إعداد مؤسسة البحوث والاستشارات، فرست ناشو نال، بيروت، لبنان.ص ص19-20

(5) النعيم، رقية سليمان عبد الماجد،(2013م):العلاقة بين أسباب التشرد واكتساب السلوك الإجرامي وبعض المتغيرات الديمغرافية، دراسة ميدانية في مركز طيبة لتأهيل وتنمية القدرات الأطفال، ولاية الخرطوم،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزيرة، قسم التربية، الكاملين، السودان.ص 16

(6) معهد الدراسات والبحوث الإنمائية،مع المجلس القومي لرعاية الطفولة بالتعاون مع اليونيسيف (2007م): الدراسة الميدانية لحصر وتحليل أوضاع واحتياجات أطفال الشوارع بولاية الخرطوم، الخرطوم،السودان.ص ص 16

(7) الهواري، بن عيسي، (2014م): الصراع الأسري علاقته بتشرد الأبناء، دراسة ميدانية بمركزي إعادة التربية للذكور والإناث بوهران، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، وهران، الجزائر، ص59-60

(8) مكي، عبد التواب جابر احمد محمد (د،ت): ظاهرة أطفال الشوارع في أسيوط، باحث دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، كلية الآداب جامعة أسيوط، مصر.ص5

(9) الجهاز المركزي للإحصاء، (2019م):حجم وإسقاطات سكان ولاية كسلا، السودان، ص 28

(10) وداعة الله، عصام الدين مصطفي محمد، (2019م):تحليل وتقييم الصرف السطحي بمدينة كسلا، الورشة الاستهلالية، مشروع مدعوم من هيئة البحث والابتكار العلمي، مكان الانعقاد جامعة كسلا، كلية الهندسة،قاعة رقم (2) بتاريخ 13مارس2019م، ولاية كسلا، السودان.ص5

(11) منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـــ2020م)،كسلا، السودان.ص ص(1،2،3،4،5)

(12) منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـــ2020م)،كسلا، السودان.ص ص(1،2،3،4،5)

(13) منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـــ2020م)،كسلا، السودان.ص ص(1،2،3،4،5)

(14) منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـــ2020م)،كسلا، السودان.ص ص(1،2،3،4،5)

(15) منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـــ2020م)،كسلا، السودان.ص ص(1،2،3،4،5)

(16) منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـــ2020م)،كسلا، السودان.ص ص(1،2،3،4،5)

(17) منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـــ2020م)،كسلا، السودان.ص ص(1،2،3،4،5)

(18) منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـــ2020م)،كسلا، السودان.ص ص(1،2،3،4،5)

(19) منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـــ2020م)،كسلا، السودان.ص ص(1،2،3،4،5)

(20) منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـــ2020م)،كسلا، السودان.ص ص(1،2،3،4،5)

(21) عمل الباحثين،2020م، النتائج المتحصلة من ظاهرة أطفال الشوارع

(22) مجلس التخطيط الاستراتيجي: (2016-2020م)، الخطة الإستراتيجية لخفض الفقر، ولاية (11) منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـــ2020م)،كسلا، السودان.ص ص(1،2،3،4،5)

(23) كسلا،2015م،السودان ص20

(24) الجهاز المركزي للإحصاء، (2015م):تقارير عن الفقر البشري لسكان ولاية كسلا، السودان، ص 31

(25) المرجع السابق،ص31

(26) مكتب العمل الدولي، (2008م): العمالة الريفية للحد من الفقر، التقرير الرابع، الطبعة الأولي، مؤتمر العمل الدولي (-97 2008م) البند الرابع من جدول الإعمال، رقم الوثيقة -ISBN(978 7022 -ISSN(0228 (1-619486-92).). ص 13

(27) عبد العظيم، احمد عبد العظيم (2012م):أطفال الشوارع في حي السيدة زينب بمدينة القاهرة، احدي إصدارات وحدة البحث والترجمة، رسائل جغرافية، إصدارات جغرافية رقم (375)، جامعة الكويت قسم الجغرافيا، الكويت. ص 5-6

(28) صالح، شاكر، فرح غانم،هدي محمود(2019م): الآثار التربوية والاجتماعية والنفسية حول أطفال الشوارع، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، كلية البنات، جامعة بغداد، ص ص(165ـــ 176) بغداد، العراق.

(29) صالح، شاكر، فرح غانم،هدي محمود(2019م): الآثار التربوية والاجتماعية والنفسية حول أطفال الشوارع، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، كلية البنات، جامعة بغداد، ص ص(165ـــ 176) الشكل (6) طفل الشارع مابين الآثار والمعالجات بغداد، العراق

(30) عبد العظيم، احمد عبد العظيم (2012م):أطفال الشوارع في حي السيدة زينب بمدينة القاهرة، احدي إصدارات وحدة البحث والترجمة، رسائل جغرافية، إصدارات جغرافية رقم (375)، جامعة الكويت قسم الجغرافيا، الكويت. ص 35

(31) عبد العظيم، احمد عبد العظيم (2012م):أطفال الشوارع في حي السيدة زينب بمدينة القاهرة، احدي إصدارات وحدة البحث والترجمة، رسائل جغرافية، إصدارات جغرافية رقم (375)، جامعة الكويت قسم الجغرافيا، الكويت. ص 37

المراجع:

- الشيخ، احمد حسن الشيخ،(2017م):مرونة النظم المحلية في التكيف مع الجفاف في ولاية شمال كردفان، مجلة جامعة بخت الرضا، العدد العشرين ابريل 2017م، ص ص 11ـــ 26،الدويم، السودان.
- وداعة الله، عصام الدين مصطفي محمد، (2019م):تحليل وتقييم الصرف السطحي بمدينة كسلا، الورشة الاستهلالية، مشروع مدعوم من هيئة البحث والابتكار العلمي، مكان الانعقاد جامعة كسلا، كلية الهندسة،قاعة رقم (2) بتاريخ 13مارس2019م، ولاية كسلا، السودان.
- منظمة من الطريق إلى الأمان، (2020م) :تقارير متعددة بأطفال المنظمة للعام (2019ـ2020م)،كسلا، السودان.
- معهد الدراسات والبحوث الإنمائية،مع المجلس القومي لرعاية الطفولة بالتعاون مع اليونيسيف (2007م): الدراسة الميدانية لحصر وتحليل أوضاع واحتياجات أطفال الشوارع بولاية الخرطوم، الخرطوم،السودان.
- عمل الباحثين،2020م، النتائج المتحصلة من ظاهرة أطفال الشوارع
- مجلس التخطيط الاستراتيجي: (2016-2020م)، الخطة الإستراتيجية لخفض الفقر، ولاية (11)
- الجهاز المركزي للإحصاء، (2015م):تقارير عن الفقر البشري لسكان ولاية كسلا، السودان.
- مكتب العمل الدولي، (2008م): العمالة الريفية للحد من الفقر، التقرير الرابع، الطبعة الأولي، مؤتمر العمل الدولي (-97 2008م) البند الرابع من جدول الإعمال، رقم الوثيقة ISSN(0228- 7022 ISBN(978-92-619486-1)).
- عبد العظيم، احمد عبد العظيم (2012م):أطفال الشوارع في حي السيدة زينب بمدينة القاهرة، احدي إصدارات وحدة البحث والترجمة، رسائل جغرافية، إصدارات جغرافية رقم (375)، جامعة الكويت قسم الجغرافيا، الكويت.
- صالح، شاكر، فرح غانم،هدي محمود(2019م): الآثار التربوية والاجتماعية والنفسية حول أطفال الشوارع، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، كلية البنات، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
- وزارة العمل اللبنانية، (2015م): الأطفال المتواجدون والعاملون في الشارع في لبنان – خصائص وحجم،تقرير من إعداد مؤسسة البحوث والاستشارات، فرست ناشو نال، بيروت، لبنان.
- النعيم، رقية سليمان عبد الماجد،(2013م):العلاقة بين أسباب التشرد واكتساب السلوك الإجرامي وبعض المتغيرات الديمغرافية، دراسة ميدانية في مركز طبية لتأهيل وتنمية القدرات الأطفال، ولاية الخرطوم،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزيرة، قسم التربية، الكاملين، السودان.
- معهد الدراسات والبحوث الإنمائية،مع المجلس القومي لرعاية الطفولة بالتعاون مع اليونيسيف (2007م): الدراسة الميدانية لحصر وتحليل أوضاع واحتياجات أطفال الشوارع بولاية الخرطوم، الخرطوم،السودان.
- الهواري، بن عيسي، (2014م): الصراع الأسري علاقته بتشرد الأبناء، دراسة ميدانية بمركزي إعادة التربية للذكور والإناث بوهران، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، وهران، الجزائر.
- مكي، عبد التواب جابر احمد محمد (د،ت): ظاهرة أطفال الشوارع في أسيوط، باحث دكتوراه في علم الاجتماع الجنائي، كلية الآداب جامعة أسيوط، مصر.الجهاز المركزي للإحصاء، (2019م) : حجم وإسقاطات سكان ولاية كسلا، السودان.
- الجهاز المركزي للإحصاء، (2015م):تقرير مسح الفقر بالولاية ، 2015م،السودان.